

تفسير سورة الأعلى من الآية ٢ إلى الآية ٥ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعیل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله اه بعد
ان افتتحن الله تعالى سورة الاعلى - 00:00:01

بتسبيحه جل جلاله سبح اسم رب الاعلى حثنا بعد ذلك على التفكير في مخلوقاته الدالة على تسبيحه وتوحيده جل جلاله قال الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى. فجعله غثاء احوى - 00:00:17

سبح اسم ربك الاعلى من اعظم البراهين الدالة على توحيد الله وتبسيحه وانه رب الاعلى وحده جل جلاله انه هو الخالق وحده جل
ولعلا قال الذي خلق فسوى وتأمل في رحمة الله ولطفه بمخلوقاته - 00:00:41

خلق المخلوقات قال فسوى يعني خلق الخلق في احسن صورة يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه - 00:01:08

فالتسوية آتا تدل على حسن المخلوقات واتقانها قال الذي خلق فسوى ثم لم يترك خالقه هملا قال والذي قدر فهدي قدر لكل مخلوق
وظيفته هداه الى هذه الوظيفة وما به صلاحه في حياته - 00:01:31

والذى قدر فهاده. قدر لكل مخلوق وظيفته واسباب معايشة. في هذه الدنيا ثم هداه اليها تأمل في المخلوقات سبحان الله الرضيع
اول ما يخرج من بطن امه من هداه الى ان يرضع من صدر امه - 00:02:01

سبحان جل وعلا من هدى النحله الى ان تخرج من خليتها عشرات الكيلو مترات كما يقولون تذهب الى الازهار اه تأخذ رحيم الازهار
ثم ترجع الى خليتها دون ان تضيع الخلية - 00:02:24

من هداها؟ من هذا النحل الى ان تبني خليتها على هذا الشكل السادس. الذي تتعدم فيه الفراغات سداسيات متساوية متناصقة بـ الات ولا فرجار ولا شيء ومن هدى مجتمع النحل - 00:02:47

الخلية يعرفنا النحلة الغريبة من النحلة القريبة هناك من يدفن الخلية شفاء - 00:03:07

ويبردنهها صيفا هناك مستكشفات للازهار وهكذا سبحانه الله من هدى النملة اذا نزل المطر تبلل بيتها تخرج طعامها الى الشمس حتى يجف من هداها الى ان تفلق حبة القمح الى - 00:03:30

فلكتين حتى لا تتبت اما احبة الكذب يقولون ذوات الفلكتين اذا خلقت مرة ممكن ان تنبت مرة اخرى. فتفاها ثم تفلق الفلكة مرة اخرى من هداها لهذا؟ منهج الطيور التي تهاجر - 00:04:01

يقول في تفسيره هذه الجملة يحتاج إلى تفسيرها - 00:42:21

مجلدات ثم قال بل الكون كله شرح لهذه الآية الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي وهكذا الله تعالى هدى
الإنسان بين له طريق الخير وطريق الشر - 00:04:42

والهمها فجورها وتقواها سبحانه جل وعلا. انا هدينناه السبيل اما شاكرها واما كفورا ثم الاخوة يختار الله تعالى صورة من صور

مخلوقاته يا ترى ما هذه الصورة؟ هذى هي صورة اه هذا المخلوق العجيب الانسان - 00:05:02

من مخلوقات العظيمة السماوات الارض اذا بك اسمع قول الله تعالى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى يخص الله تعالى هذه الصورة من صور المخلوقات بالذكر هنا لماذا والذى اخرج المرعى العشب الاخضر - 00:05:26

الذى ترعاه البهائم فجعله انظر الى الفاء يدل على التعقيب انه لا مهلة فجعله غثاء يابسا بعد لينه احوى يعني اسود بعد خضرته مع ان النبات يأخذ وقتا يكون اخضر - 00:05:52

اه تزهر الزهور تخرج الشمار ثم بعد ذلك يبدأ يتغير لونه شيئا فشيئا ثم يصبح اه هشيميا يابسا غثاء كما قال الله تعالى هنا ويتغير لونه فيكون اسودا بعد خضرته احوى - 00:06:19

لماذا خص الله هذه السورة بالذكر هنا من بين الصور الكثيرة في الكون نعم كأنها اشاره الى قول الله تعالى في اخر السورة ماذا بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - 00:06:40

فهذا من باب ضرب المثل لانه تكرر في القرآن ضرب المثل اه بالنبات الذي يكون اخضر ولينا ثم بعد ذلك تصبح عجيبة غثاء احوى - 00:07:00

متكسرا يضرب المثل بالنبات للدنيا وزوال الدنيا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيميا تذروه الرياح. وكان الله وعلى كل شيء مقدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - 00:07:20

وكما سمعنا في الآية اليوم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراء ثم يكون حطاما - 00:07:50

هكذا الدنيا تذهب سريعا وهكذا اه كل نبات يصير الى غثاء وكل حي يصير الى فناء وهكذا تزول الدنيا وزينتها هذه آية تذكرنا زوال الدنيا وزهد المسلم في الدنيا وتأمل في دقة القرآن الكريم - 00:08:09

اما الكيف قال الله تعالى هنا فجعله غثاء ما قال هشيميا ما قال يابسا قال غثاء والغثاء كلمة تدل على دناءة الشيء كما يقال غثاء السبيل يعني الشيء الذي ليس له قيمة. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حال الامة في اخر الزمان مع كثرتها - 00:08:34
لكن اه الامم تغلبها وتفترسها قالوا او من قلة نحن يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كفثاء السبيل لا قيمة لكم لاما حب الدنيا وكراهية الموت - 00:08:57

فالغثاء كلمة تدل على دناءة الشيء وهذا يناسب الاشاره الى حقاره الدنيا ان الدنيا دنية لا قيمة لها لان كما عرفنا والله اعلم الآية فيها ضرب آآ المثل للحياة الدنيا بهذا النبات - 00:09:17

الذى يصير بعد لينه وقوته واشتداده يصير غثاء. يعني يابسا متكسر ولا قيمة له هكذا الدنيا ثم تأمل ايضا في دقة الكلمة في قوله احوى الحوة في اللغة لون اه هم يقولون اسود لكن اذا اردت التدقيق في معاني كلمات القرآن الحوة - 00:09:38
هو لون مثل صدأ الحديد يعني احمر يميل الى السود اه سبحانه الله ويقال ايضا آآ امرأة حواء وشفى حواء يعني اذا كانت اه شفا حمرا لكن داكنة. تميل الى السود - 00:10:09

هذا لون معروف وسبحان الله يعني اذا نظرت الى ورق الشجر بعد يعني ذهاب خضرته بعد يبسه يكون لونه تماما هذا اللون احوى لكن تجاوزا يطلقون هذه الكلمة على اللون الاسود - 00:10:31

لكن تأمل في دقة يعني القرآن الكريم في تشبیهه وتصویره يعني الحقائق والامثال والله اعلم فهذا ما يتعلق بهذه الآيات ثم تنتقل الآيات الى بعد ان قرر التوحيد تسبيح الله وعلوه جل وعلا الآيات ذكرت الدليل من الكون والمخلوقات - 00:10:49

ويعني في هذا انت قلت بعد ذلك للاصل الثاني وموضع الرسالة سنقرنك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونبيسك لليسرى هذا كله يتعلق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:17

وهذا ان شاء الله يأتي معنا آآ في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم

والآموات. نسأل الله تعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلىه وصفيه أجمعين - 00:11:36

00:11:59 -